ولوانه وهذا امر عام ولو كان المبلغ عنه واحدا لجمع الامة وخاطب الجماعة وكان
يقول رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع
وامثال ذلك من حثه على نقل الحديث ورواية اخباره لينتشر بها الشريعة ويحيى
بها العلم وكل ذلك يبطل نفي النقل ورواية الناس بعضهم عن بعض فان قالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميت وامامنا الذي ناخذ عنه حي **قلنا** فاما امامكم فغائب لا
سبيل الى معرفته ولقائه بل امامكم معدوم ووجوده موهوم ونبينا صلى الله عليه
وسلم وجوده معلوم فكيف نترك ما ورد من الاخبار عن المعلوم وناخذ بالخبر عن
المعدوم ولو كان امامكم المعصوم وجوده معلوم بالتواتر المقطوع به مثل وجود
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الاخذ عمن يخبر عنه كما لا يجوز الاخذ عمن يخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الا سماعا منه عند رؤيته ومشاهدته
وتحقق معجزاته التي تدل على صدقه وعصمته فاما قالوا امامنا حي وسيظهر
ويبين للناس امر دينهم ودنياهم قلنا اذا ثبت عندكم انه لا يجوز العمل الا بقوله
ولا الاخذ الا منه فكل من لكم في كل شيء تقولونه وكل دعوى تدعونها خطا وجهل
لانكم تحكمون من غير ان تسمعوا من الامام والحكم من غير سماع من الامام خطا
عندكم فانتم اذا على جهل من علمكم وخطا من فعلكم وضلال من اعتقادكم و
يجب على هذا القول ان تبطلوا ما تعملون وتتركوا ما تفعلون وتتحيروا فيما
تعتقدون حتى يخرج الامام المعصوم فيبين لكم ويامركم ويدلكم على
الصواب اذ لا يجوز عندكم الاخذ من غير المعصوم وكل من يبلغ عنه او عن
النبي صلى الله عليه وسلم غير معصوم فلا يجوز الاخذ بقوله ولا الرجوع الى رايه
وهو بالجملة فلو ظهر الامام على الوجه الذي تذكرون وظهر على يديه المعجزات
والايات وثبت انه الامام المعصوم وخرق العصا او فلق العصا وانتفت
الشبهة في صدقه فكيف نعرف صحة قوله وقد رويتم عن الصادق انه قال التقية
ديني ودين ابائي فاذا ثبت ان التقية واجبة فما نقوله يجوز ان يكون حقا
ويجوز ان يكون تقية فمن اين نعرف صدقه وكلما يقوله يجوز ان يكون تقية
منه فلا تحصل الثقة بقوله ابدا وهذه الزامات لا تخرج لهم منها اصلا وانما يروج

فوقهم

فوقهم على غبي جاهل يقبلون عنه الامور ويدعون ينتظرون الامام ويكسلون
في روايات الاخبار ونقلة الاخبار ورد الامور الى الامام وفي ذلك نقض الشريعة
وهدم الملة وسد لباب الهداية على الخلق اذ ليس لاحد طريق الى الهدى الا بنقله
العلماء واذا ابطل ذلك وكذب الرواة فقد بطل القران وبطلت الشرائع وبات الخلق
في حيرة الضلال وتوصل المبطلون والمبتدعون الى ابطال جميع ما نعتقد من
الشريعة وما اخذنا القران الا تلقيا من الخلق عن السلف وكذلك ما جاء في السنة
وما نقله الينا الائمة الثقات مثل سفيان ومالك والشافعي واحمد بن حنبل والبخاري
ومسلم وسائر علماء المسلمين ممن تقدمهم ومن جاء بعدهم من ارباب كل فن من
الفقه والحديث والغريب والتاويل والشريعة بقولهم غضة طرية مصانة عن زيغ
الزائغين وكذب المارقين وهذا باب المبتدعين قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وقال صلى
الله عليه وسلم لا تجتمع هذه الامة على الضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر خلع ربقة الاسلام من عنقه
وان جماعة الاسلام وقال من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية وماذا بعد الحق الا
الضلال ولا يزال هذا الدين ظاهرا واهل البدع مقهورون مغلوبون عليهم ذلة
وكابة والسيف عليهم مسلول الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين

الاصل الثالث الاجماع

ولا شك
ولا خفا ولا خلاف ولا مرا ان الصحابة اجمعوا على ابي بكر وقدموه واتفقوا عليه و
عظموه وسموه الامام الحق وراوه مستقرا عليه وانقادوا واجمعوا على الطاعة واذ
عنوا لموافقته وتبادروا الى مبايعته من غير سل سيف ولا قهر بقوم ولا غلبة
لعشيرة بل طاعة وايثارا له على غيره لما راوه منه واعتقدوا فيه وراوا طاعته
طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وخاطبه الكل بخليفة رسول الله

Copyright © King Saud University